مجلة العلوم التربوية
Journal of Educational Sciences
Journal homepage:
http://Scientific-journal.sustech.edu/

الضغوط النفسية للمراهقين المعاقين بصريا وعلاقتها ببعض المتغيرات بولاية الخرطوم

نجده محمد عبد الرحيم جدي و نجلاء ابراهيم صديق محمد

كلية التربية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا

المستخلص :

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية و علاقتها ببعض المتغيرات لدى المراهقين المعاقين بصريا بولاية الخرطوم و للتحقق من ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي و بلغ حجم العينة (57) مفحوصاً من المعاقين بصريا تم اختيارهم بالطريقة العشوائيه و تمثلت أدوات جمع البيانات في مقياس الضغوط النفسية المقتبس من دراسة مصرية من قبل عبدالعزيز و زيدان السرطاوى. توصلت الدارسة إلى النتائج الآتية: تتميز الضغوط النفسية للمراهقين المعاقين بصريا بالارتفاع. و لا توجد فروق في الضغوط النفسية تبعاً لمتغير النوع(ذكر – انثى). بينما توجد علاقة ارتباطيه عكسية بين الضغوط النفسية و المستوى التعليمي. كما لا توجد فروق في الضغوط النفسية تبعاً لمتغير نوع الإعاقة. و لا توجد فروق في الضغوط النفسية تبعا لمتغير درجة الإعاقة. في نهاية البحث قدمت بعض التوصيات و المقترحات لدراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: *الضغوط النفسية، الاعاقة البصرية، المراهقين، المستوي التعليمي*

ABSTRACT

The aim of this research was to investigate the relation between psychological stresses, and some variables which face blind adolescents, in Khartoum State. The study used the descriptive correlated method. The sample consisted of 57 randomly selected blind adolescents. The tools of data collection was represented by the following: The psychological stress scale which was adapted for Egyptian study by Abdelaziz and Zydan Alsartawi. The data were analyzed using the Statistical Packages for Social Sciences (SPSS), arithmatic mean, and standard deviation, the T-test for two independent samples, and Pearson's coefficient of correlation and spearman's correlation. The present study reached the following results: The psychological stresses among the blind adolescents are high. There are no statistical differences, in psychological stresses among of the blind adolescents due to gender (Male-Female). There is a negative correlation, between the psychological stresses among of the blind adolescents and the educational level. There are no statistical differences. In the psychological stresses among the blind adolescent due to the type of impairment. There are no statistical differences in psychological stresses among the blind adolescent due to the degree of impairment. At the end of the research, the researcher provided some recommendations and suggestions, for further studies.

المقدمة:

تعتبر الضغوط النفسية من المصطلحات الشائعة التي يجري تداولها في علم النفس و قد يعود شيوع استخدام هذا المصطلح إلى ارتباطه بالتقدم الحضاري المتسارع و الأزمات و الكوارث المتزايدة التي تمر بها البشرية و التي

تؤدي إلى انحرافات تشكل عبئاً على قدرة و مقاومة الفرد في التحمل الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الضغوط علي النفس و على الجسم مما ينعكس على الحالة الصحية (الجسدية والنفسية) و يشير مصطلح الضغوط النفسية إلى درجة استجابة الفرد للأحداث أو المتغيرات البيئية في الحياة اليومية ، و هذه المتغيرات قد تكون مؤلمة تحدث بعض الآثار الفسيولوجية التي تميزه عن الآخرين. إن مفهوم الضغوط النفسية الذي شاع استخدامه في علم النفس و الطب النفسي ، تمت استعارته أصلاً من الدراسات الهندسية و الفيزيائية، حينما كان يشير إلى (الإجهاد Strain ، و الضغط Press ، و العبء Load). و تعتبر الضغوط النفسية من أكثر المشكلات التي يعاني منها المراهق و المعاق بصرياً أو الكفيف، حيث تصدر عن الطفل أشكال متعددة من السلوكيات المختلفة كالخوف – الغضب – العدوان – الكذب و غيرها من المشكلات السلوكية حيث أن الطفل في سن السابع تقريباً يدرك بأنه مختلف عن المبصرين و ان هناك أشياء لا يستطيع أن يفعلها تولد عنده الإحساس بعدم الراحة كما أن القصور الحركي الذي يعاني منه في مواقف كثيرة و الحرمان الذي يحسه يشعره بالقلق و قد يؤثر هذا الشعور لتكوين بعض السلوكيات التي تكون نتاج لهذا الضغط النفسي الهائل الذي يعاني منه كنوع من التنفيس.

مشكلة البحث:– للمراهق المعاق بصريا حاجاته الخاصة التي يجب أن تُشبع، و من الأكثر إحتمالاً أن يتعرض المراهق المعاق بصريا لأنواع من الضغوط التي قد تؤثر عليه ، لذا تنحصر مشكلة الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على الضغوط النفسية للمراهق المعاق بصريا و علاقتها ببعض المتغيرات و أثرها عليه.

أهداف البحث:– هدفت هذه الدراسه الى:

1. معرفة ما إذا كان هناك ارتفاع في الضغوط النفسية للمراهقين المعاقين بصرياً.
2. معرفة هل هناك علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية وبعض المشكلات الآخرى لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
3. . تمليك المعاقين بصريا بعض الطرق للتخفيف من الضغوطات التي تواجههم.

أهمية البحث:– تاتي اهمية هذا الموضوع في الآتى:

1. قد تسهم هذه الدراسة في مساعدة أولياء الأمور، و المرشدين، و العاملين في المجال التربوي بمسببات الضغوط النفسية عموما و كيفية التخفيف منها.
2. . تزويد المعاقين بصريا ببعض الطرق التي تساعدهم في خفض أو التخفيف من الضغوطات التي تواجههم.
3. قد يستفاد منه بصورة علمية فى وضع برامج تأهيلية تخص المراهقين المعاقين بصريا.

فروض البحث:–

هناك عدة فروض قام عليها هذا البحث:

1. تتميز الضغوط النفسية لدى المراهقين المعاقين بصرياً بالارتفاع.
2. توجد فروق في الضغوط النفسية لدى المراهقين المعاقين بصرياً تبعا لمتغير النوع.
3. توجد علاقة بين الضغوط النفسية و المستوى التعليمي لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى المراهقين المعاقين بصرياً تعزي لنوع الاعاقة (مكتسبة خلقية).
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية للمراهقين المعاقين بصريا تبعا لمتغير درجة الإعاقة.

مصطلحات البحث:-

الضغوط النفسية :- حالة من التوتر النفسي الشديد و الانعصاب يحدث بسبب عوامل خارجية تضغط على الفرد و تخلق عنده حالة من اختلال التوازن و اضطراب في السلوك (محمد عبد الله، 2004).

الإعاقة البصرية: و تعرف بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية و اقتدار ، الأمر الذي يؤثر سلبا في نموه و أداءه ، و تشمل هذه الإعاقة ضعفا أو عجزا في الوظائف البشرية (العزة،2001).

المراهقين: و تعرف بأنها: "المرحلة التي يعبرها الطفل كي ينتقل من مرحله الطفولة إلى مرحلة الرشد و تمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريبا من عمر الفرد فهي تبدأ بحدوث البلوغ الجنسي و تنتهي بالوصول إلى سن الرشد (كفافى، ١٩٩٧) ".

الاطار النظرى:

كيف تتكون الضغوط؟ قد تنشأ الضغوط من داخل الشخص نفسه، و تسمى ضغوطاً داخلية، أو قد تكون من المحيط الخارجي، مثل العمل، العلاقة مع الأصدقاء و الاختلاف معهم في الرأي، أو خلافات مع شريك الحياة، أو الطلاق، أو موت شخص عزيز، أو التعرض لموقف صادم مفاجئ. تسمى ضغوطاً خارجية. و على العموم فإن الضغوط سواء أكانت داخلية المنشأ نتيجة انفعالات أو احتباسات الحالة النفسية و عدم قدرة الفرد على البوح بها و كبتها، أو ضغوطاً خارجية متمثلة في أحداث الحياة، فإنها تعد استجابات لتغيرات بيئية. فأحداث الحياة اليومية تحمل معها ضغوطاً يدركها الإنسان عندما يساير باستمرار المواقف المختلفة في العمل أو التعاملات مع الناس أو المشكلات التي لا يجد لها حلولاً مناسبة، أو تسارع أحداث الحياة و متطلباتها، و هي تحتاج إلى درجة أعلى من المسايرة لغرض التوافق النفسي، و ربما يفشل في هذه الموازنة الصعبة، فحتى أسعد البشر تواجههم الكثير من خيبة الأمل و الصراعات والإحباط و الأنواع المختلفة من الضغوط اليومية، و لكن عدداً قليلاً منهم نسبياً، هم الذين يواجهون الظروف القاسية (دافيدوف :1983) .

تضيف الباحثتان ان الإنسان يتعرض للضغوط المختلفة باستمرار و يستطيع أن يعيد توازنه بشكل سريع حال انتهاء الموقف الضاغط أو مدى قدرته على المواجهة و المطاولة في التحمل، فالشخصية الإنسانية ذات خصائص يتميز بعضها عن البعض الآخر، فبعض العوامل الضاغطة تشكل عبئاً على أنماط معينة من الشخصيات، في حين تستطيع أنماط أخرى تحملها و من ثم تصريفها بالشكل الذي لا يترك أثراً لدى الفرد، و أيضاً تتدخل المكونات البيولوجية في قدرة التحمل و قوة أجهزة الفرد البدنية.

أهم مصادر الأحداث الضاغطة هي الآتي: المشكلات النفسية (الانفعالية) كالثورة و الغضب و الإكتئاب و الفتور و الإثارة و سرعة التهور، المشكلات الاقتصادية حيث إن الأفراد الذين يعانون من الأحداث الضاغطة هم الأفراد الذين يعيشون مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض، ويعيشون في منطقة مزدحمة بالسكان، وأن هؤلاء يعيشون إضطرابات أسرية ويعانون من ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض النفسية والجسمية، المشكلات العائلية (الأسرية) حيث أن حدوث ضغوط اجتماعية ومشكلات أسرية نتيجة أسباب متعددة داخل الأسرة مثل المرض، وغياب أحد الوالدين عن الأسرة، الطلاق، وكلها مصادر للضغوط تتسبب في ظهور بعض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء، الضغوط الاجتماعية المتمثلة في سوء العلاقة بالآخرين، و صعوبة تكوين صداقات،المشكلات الصحية المرتبطة بالصحة الجسدية الفسيولوجية كالصداع ، و ارتفاع، ضغط الدم، وحركة المعدة، و ارتفاع معدل ضربات القلب، و الغثيان، و الدوخة، والرعشة، المشكلات الشخصية كالهروب، و المقاومة، و انخفاض

تقدير الذات، وانخفاض،مستوى الطموح، والتصلب، وجمود الرأي، وصعوبة اتخاذ القرار والتردد، المشكلات الدراسية المتعلقة بظروف الدراسة مثل : صعوبة التعامل مع الزملاء، والمعلم صعوبة، التحصيل الدراسي، ضعف القدرة على التركيز، عدم القدرة على أداء الواجبات المنزلية والفشل في الامتحانات... (الطرطيري، ١٩٩٤)

أنواع الضغوط:-

الضغوط كثيرة ومختلفة شدةً ومديً ومن أنواعها:-

1. الضغط الحاد Acute Stress
2. الضغط العرضي الحاد Episodic Acute Stress
3. الضغط المزمن Chronic Stress
4. الضغط العصيب أو الكارثة Traumatic .ولكل منها خصائصه ومداه وعلاجه.

الضغط الحادAcute Stress :- هو أشهر أنواع الضغوط وهو يتأتي من المطالب والضغوط من الماضي القريب كذلك من الضغوط المتوقعة في المستقبل القريب وهو مهدد ومثير لكن في جرعات صغيرة In small doses ولكن عندما يزيد يكون مرهقاً، لأن مثل هذه الضغوط وقتية فإنها لا تحدث أثراً مستمرا علي الإنسان واهم صفات هذا النوع من الضغوط هي:-

أ. الضغوط العاطفية Emotional distress وهي خليط من الغضبِAnger والتهيجية Irritability والقلق Anxiety والاكتئاب Depression .

ب. مشكلات عضلية وتشمل الصداع، آلام الظهر، آلام الفك.

ج. اضطراب الجهاز الهضمي والتبول.

د. ضغط الدم.

وهذا النوع من الضغط يقتحم حياة معظم الناس لكن من السهل علاجه والسيطرة خلال 8 – 12 أسبوعا.

الضغط العرضي الحاد Episodic Acute Stress :- ومن أعراضه صداع مصحوب بالقلق ، صداع نصفي Migraines ، قلق زائد، آلام في الصدر، أمراض القلب Heart disease. أما علاجه فيتطلب تدخلاً علي مستويات متعددة وبوجه عام فهو يحتاج إلى مساعدة تخصصية وربما عددا من الشهور.

الضغط المزمن Chronic Stress :- بينما يكون الضغط الحاد مهدداً ومثيراً فان الضغط المزمن لا يكون كذلك بل يطحن الأفراد ويبليهم يوماً بعد يوم وسنة بعد سنة. فهو يحطم الأجساد والعقول والحياة، كالضغط الذي يسببه الفقر والاختلال الوظيفي والوظائف المحتقرة. و يتأتي هذا النوع من الضغط لا يرى الفرد خروجاً أو فكاكاً من الموقف السيئ الذي يعيشه وهو ضغط المطالب القياسية في فترة ليس لها نهاية تتضاءل فيها آمال الفرد ويجمد بحثه عن حلول لمشكلاته. و بعض هذا النوع من الضغوط ينجم عن صدمة في الطفولة المبكرة وتظل تلك الخبرة مسيطرة ومؤلمة إلي الأبد. والناس يكونون على علم ووعي تام بالضغط الحاد لأنه جديد في حياتهم بينما الضغط المزمن يعيشه الفرد دون وعي به لأنه متجذر في حياته. و قد يصاحب هذا الضغط الموت عن طريقه السكتة القلبية وأحيانا بالسرطان كما يحدث الفرد انهيار بسبب استنزاف إمكاناته الجسمية والعقلية، إلا أن العلاج ممكن كما أشار إلي ذلك دين اورنس Dean Ornish في المدرسة الطبية بجامعة فرانسسكو.

الضغط العصيب أو الكارثة Post Stress Traumatic Disorders :-هنالك عوامل كثيرة تزيد ضغوط الأحداث الصادمة من بينها إذا كانت تلك الضغوط قد حدثت عمداً مثل أن تكسر رجل احد الأشخاص بواسطة

شخص آخر مقابل أن تكسر رجله في مباراة للتزحلق، و هذا الكسر العمد يسبب ضغطاً قاسياً و قوياً. كما يكون الضغط كبيراً في حالة تكرار الكارثة علي أن لا يكون أمل للنجاة مثل مسجوني الحروب، و مثل هذا الضغط يسبب كآبة، و قلقاً واضطراباً سلوكياً و قد يكون سبباً في الانتحار.

و رأي آخر بان الضغط ليس استجابة و إنما هو مثير يتمثل في الطلب أو الموقف الذي يتطلب جهداً يفوق إمكانات الفرد.أما الوجهة الاخرى فهو توسط الضغط بين الفترة التي يحدث فيها المثير وتلك التي يحدث فيها الاستجابة، ويظل سائداً إلي أن يتمكن الفرد من حل المشكلة ليهدأ الضغط وينحسر. ويرى لازوراس1976 بان ما يميز الموقف الضاغط هو التبعة المدركة التي تسبب إنهاكاً وتهديداً للفرد حقيقياً أو متخيلاً فقد يكون هنالك خلل إدراكي يحيل الموقف الأمني إلي موقف مهدد كما يجعل الموقف المهدد آمناً. (إبراهيم عثمان، 1998).

مصادر الضغوط:-

تعددت وجهات نظر الباحثين حول مصادر شعور الفرد بالضغط النفسي فمنها:-

1. **مصادر خارجية:-** وهي الأحداث الخارجية وإثارتها لنمو مشاعر الضغط النفسي.
2. **مصادر داخلية:-** وهي تمثل معتقدات وأفكار وانفعالات الفرد التي يستقبل بها ما يمر به من أحداث.
3. **مصادر خارجية وداخلية معاً:-** وفيها تتفاعل الأحداث الداخلية والخارجية معاً في إثارة ونمو شعور بالضغط النفسي حيث ترجع أسباب الشعور بالضغط النفسي إلي مصدرين:-

أ. مصادر داخلية وتشمل (الإصابة بالأمراض- الشعور بالوحدة- الآلام الجسمية).

ب. مصادر خارجية وتشمل (مشاكل مالية- إصابة أفراد العائلة بمرض خطير- الطلاق- اختناقات المرور-مشاكل العمل).

فمصادر الضغوط عبارة عن مثير له إمكانية محتملة في أن يولد استجابة المواجهة أو الهروب عند شخص معين، وان الإنسان عادة ما يتعرض في حياته اليومية لأنواع عديدة من الضغوط بعضها بيولوجي والآخر نفسي وبعضها اجتماعي (رئيفة عوض،2001).

عموماً لا يمكن القول بأن شخصاً ما يعاني من الضغوط ما لم يكن هناك مصدر لهذه الضغوط، واستجابات من جانب الفرد وعلي ذلك فان العناصر الرئيسية التي تشكل أي موقف ضاغط هي (مصادر الموقف الضاغط ، الاستجابة لهذا الموقف الضاغط)، و بدون هذين العاملين مجتمعين لا يكون هناك مواقف ضاغط، حيث أن مصادر الضغوط بمفردها لا تشكل ضغوطاً، كما أن صدور استجابة شخص معين لمواجهة هذه الضغوط هو الذي يجعلنا نقرر أن هذا الشخص يعاني من الضغوط أم لا ومصادر الضغوط عبارة عن مثير له إمكانية محتملة من أن يولد استجابة المواجهة أو الهرب عند شخص معين.

الإعاقة البصرية: تعد حاسة البصر من أهم حواس الإنسان، وقناة رئيسية لإستقبال الإشارة من العالم الخارجي، والطفل الذي يتعرض لمشكلات بصرية تصبح فرصه المتاحة للإتصال بالبيئة والتعلم منها أقل بكثير من أقرانه المبصرين. إن الحرمان من حاسة البصر يفقد الطفل معظم خبراته اليومية المتعلقة بالصورة واللون والشكل، ويحرمه من تكوين الصور الذهنية عن معظم الأشياء في البيئة.

أسباب الإعاقة البصرية: و هناك بعض الأسباب المؤدية للإعاقة البصرية منها ما يلي-:

(1)الأسباب الخلقية: وهي إما نتيجة عوامل وراثية أو عوامل تتعرض لها الأم الحامل فتؤثر على الجهاز البصري للجنين، ويشير ت(شابمان وآخرون (Chapman, *et al.* 1988) إلى أن حوالي 64 % من الصعوبات البصرية المختلفة لأطفال المدارس هي نتيجة لعوامل قبل الولادة، والجزء الأكبر منها يعود إلى عوامل

وراثية كمرض تحلل الشبكية والتشوهات الخلقية في القرنية والماء الأبيض الوراثي والحصبة الألمانية.

(2) الأمراض التي تصيب العين وأهمها التراكوما والرمد الحبيبي والماء الأبيض والماء الأزرق والسكري.

(3)الإصابات التي تتعرض لها العين كالصدمات الشديدة للرأس التي قد تؤدي إلى انفصال الشبكية أو تلف في العصب البصري، أو إصابة العين بأجسام حادة، أو تعرض الأطفال غير مكتملي النمو إلى كميات عالية من الأكسجين في الحاضنات مما يؤدي إلى تليف الشبكية.

(4) الإهمال في معالجة بعض الصعوبات البصرية البسيطة مما يؤدي إلى آثار جانبية و تطور هذه الصعوبات إلى درجة أشد، كما هو الحال في حالات طول النظر وقصر النظر والحول والمياه الزرقاء والبيضاء.

(5)انفصال الشبكية: وينتج عن ثقب في الشبكية مما يؤدي إلى تجمع السائل وانفصال الشبكية عن جدار مقلة العين، مما يسبب ضعف الرؤية.

(6)اعتلال الشبكية الناتج عن السكري :ويحدث عندما تصاب الأوعية الدموية في الشبكية ويحدث نزيف دموي يؤدي إلى حالة العمى.

(7) ضمور العصب البصري: و يحدث نتيجة الحوادث أو الالتهابات و الأورام ونقص الأكسجين مما يؤدي إلى فقدان البصر. (يوسف القريوتي وآخرون، 2001)

خصائص المعوقين بصرياً:

أولاً: الخصائص الجسمية للمعوقين بصرياً: يترتب على الإعاقة البصرية آثار جسمية مختلفة، ففي حين نجد النمو الجسمي في الطول والوزن يسير على نحو لا يختلف عن نمو الأطفال المبصرين، فإن بعض القصور يمكن أن يُلاحظ في المهارات الحركية.. فالمعوقون بصرياً يواجهون قصوراً في مهارات التناسق الحركي والتآزر العضلي نتيجة لمحدودية فرص النشاط الحركي المتاح من جهة ونتيجة للحرمان من فرص التقليد للكثير من المهارات الحركية كالقفز والجرى والتمارين الحركية من جهة أخرى.

و هذا القصور في المهارات الحركية لدى المعوقين بصرياً يرجع للأسباب التالية:

1- نقص الخبرات البيئة والذي ينتج عن:

أ – محدودية الحركة.

ب– نقص المعرفة بمكونات البيئة.

جـ – نقص في المفاهيم والعلاقات المكانية التي يستخدمها المبصرون.

د– القصور في تناسق الإحساس الحركي.

هـ – القصور في التناسق العام.

و – فقدان الحافز للمغامرة.

2–عدم القدرة على المحاكاة والتقليد.

3– قلة الفرص المتاحة لتدريب المهارات الحركية.

4–الحماية الزائدة من جانب أولياء الأمور والتي تعوق الطفل عن اكتساب خبرات حركية مبكرة.

5–درجة الأبصار، حيث تتيح القدرة على الإبصار للطفل فرصة النظر إلى الأشياء الموجودة في بيئته والتعرف على أشكالها وألوانها وحركتها مما يؤدي إلى جذب وإثارة اهتمامه بها فيدفعه هذا إلى التحرك نحوها للوصول إليها فيساعد ذلك على تنمية وتدريب مهاراته الحركية في وقت مبكر.

ثانياً: الخصائص العقلية: حيث هناك صعوبة في قياس ذكاء المكفوفين وضعاف البصر بدقة لاعتبارات هامة أهمها أن معظم اختبارات الذكاء المتوافرة تشتمل على أجزاء آدائية (كبناء المكعبات وتجميع الأشكال)، وبالطبع فهي غير ملائمة للاستخدام مع المعوقين بصرياً. وفي معظم الأحيان يلجأ الباحثين إلى استخدام الجزء اللفظي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال. و من الملاحظ أن المعوقين بصرياً يواجهون مشكلات في مجال إدراك المفاهيم ومهارات التصنيف للموضوعات المجردة خاصة مفاهيم الحيز والمكان والمسافة، من جانب آخر فإن الانتباه والذاكرة السمعية من العمليات العقلية التي يتفوق فيها المعوقون بصرياً على المبصرين وذلك نتيجة للتدريب الذي يمارسه المعوق بصرياً لهذه العمليات بحكم اعتماده بدرجة كبيرة على حاسة السمع.

ثالثاً: الخصائص اللغوية: لا يعتبر ضعف حاسة البصر أو فقدانها من العوامل المعيقة لتعلم الطفل اللغة وفهم الكلام، إلا أن لها أثراً على بعض مهارات الاتصال اللفظي الثانوي، وعلى سبيل المثال فإن الحرمان من حاسة البصر لا يسمح للمعوق بصرياً تعلم الإيماءات والتعبيرات. ومن أهم أنواع إضطرابات اللغة والكلام التي يعانيها بعض المعاقين بصرياً ما يلي:

أ – العلو .. يتمثل في ارتفاع الصوت.

ب– عدم التغير في طبقة الصوت بحيث يسير الكلام على نبرة واحدة.

جـ – قصور في الاتصال بالعين مع المتحدث.

د– القصور في استخدام الإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام.

هـ– اللفظية وهي الإفراط في الألفاظ على حساب المعنى.

رابعاً: الخصائص الاجتماعية: يتأثر التوافق الاجتماعي للمعوق بصرياً بفرص التفاعل الاجتماعي المتاحة من جهة ودرجة تقبل أو تكيف الفرد مع إعاقته من جهة أخرى، وتعتبر الاتجاهات الاجتماعية حيال المعوقين بصرياً وطبيعة التدريب الذي تلقاه المعوق بصرياً من العوامل الأساسية في إغناء فرص التفاعل الاجتماعي المتاحة.. وفيما يتعلق بالاتجاهات السائدة حيال المعوقين بصرياً في المجتمعات الغربية فهي متناقضة في نتائجها، ويصعب على المبصرين التعرف على المعوقين بصرياً عن كثب حتى يتواصلوا إلى درجة أكثر موضوعية عن قدراتهم وإمكاناتهم، أما فيما يتعلق بطبيعة التدريب الذي يتلقاه المعوق بصرياً وعلاقته بتوافقه الاجتماعي فلقد أظهرت العديد من الدراسات أن المعوقين بصرياً الذين يتلقون خدمات تربوية في المدارس العادية أكثر توافقاً ممن في مدارس التربية الخاصة أو المدارس الداخلية.

ومن العوامل التي ترفع من درجة التوافق الاجتماعي بصرياً هو التدريب على النشاطات الحياتية المختلفة خاصة فيما يتعلق بالعناية بالذات والمظهر والتنقل في البيئة.. وإتقان ذلك يعمل بشكل مباشر على تعزيز ثقة المعوق بصرياً بنفسه وتقليل درجة اعتماده على الآخرين كما أنه يسهم بشكل غير مباشر على تحسين الاتجاهات السائدة نحوه.

خامساً: الخصائص النفسية: إن النمو النفسي للطفل المعوق بصرياً لا يختلف عنه عند المبصرين، ويمكن القول أن الطفل المعوق بصرياً لا يواجه صعوبات انفعالية متميزة عن الآخرين، والإضطرابات الانفعالية التي قد تظهر لدى الطفل المعوق بصرياً هي ذاتها التي يمكن أن يتعرض لها الطفل المبصر مع فرق في الدرجة بحكم ما يتعرض له المعوق بصرياً من ضغوط، وتلعب الخبرات الأسرية في الطفولة المبكرة ونمط تنشئة الطفل المعوق بصرياً دوراً كبيراً في تحديد مفهوم الطفل لذاته من جهة ودرجة توافقة النفسي من جهة أخرى.

إن المعوق بصرياً أكثر من أقرانه المبصرين عُرضة للقلق خاصة في مرحلة المراهقة نظراً لعدم وضوح مستقبله المهني والاجتماعي وما يواجهه من صعوبات في تحقيق درجة عالية من الاستقلالية والتي يسعى لها جميع المراهقين في العادة.

سادساً: الخصائص الأكاديمية: لا يختلف المعوقون بصرياً بوجه عام عن أقرانهم من المبصرين فيما يتعلق بالقدرة على التعلم، والإستفادة من المنهاج التعليمي بشكل مناسب، ولكن يمكن القول أن تعليم الطالب المعوق بصرياً يتطلب تعديلاً في أسلوب التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة لتتلائم مع الاحتياجات التربوية المميزة للمعوقين بصرياً، إذ ما من شك في أن ضعف البصر أو كفه يحد من قدرة الطالب على التعلم بذات الوسائل والأساليب المستخدمة مع المبصرين . وتعتبر درجة الإعاقة البصرية والسن الذي حدثت فيه من العوامل الهامة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لدى التخطيط للبرنامج التعليمي للمعوقين بصرياً . (يوسف القريوتي وآخرون، 2001).

الدراسات السودانية في الضغوط النفسية:

دراسة منال محمد الحسن 2007م ماجستير، امدرمان الإسلامية بعنوان الضغوط النفسية للمعاقين حركيا وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي. هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية لدى المعاقين حركيا وإلى معرفة الفروق في الضغوط النفسية لدى المعاقين حركيا تبعا للمتغيرات الآتية سبب الإعاقة والعمر والنوع. تكونت عينة الدراسة من 200 مفحوصا استحدمت الباحثة إستمارة المعلومات ومقياس للضغوط النفسية ومقياس للتوافق النفسي والإجتماعي حيث كانت أهم النتائج يتسم المعاقين حركيا بضغوط نفسية مرتفعة.

دراسة عبدالسلام العميري 2005م ماجستير امدرمان الإسلامية، بعنوان الضغوط النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلاب سبها بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية. هدفت الدراسة إلى التغرف على العلاقة الإرتباطية بين الضغوط النفسية ومفهوم الذات. تكونت عينة الدراسة من 288 طالبا وطالبة من طلاب الجامعة واستخدمت الباحثة مقياس للضغوط النفسية ومقياس نفسي لمفهوم الذات. حيث كانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الضغوط النفسية ومفهوم الذات.

دراسة حيدر إبراهيم محمد العطار 2004م دكتوراة جامعة النيلين، بعنوان الضغوط النفسية عند ذوي الإحتياجات الخاصة سمعيا وبصريا من المدمجين وغير المدمجين. هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الضغوط النفسية عند ذوي الإحتياجات الخاصة سمعيا وبصريا ومعرفة الفروق في الضغوط النفسية لدى المعاقين وفق متغير العمر ومتغير الإندماج. تكونت العينة بالطريقة العشوائية التي بلغ عددها 336 معاقا بصريا وسمعيا. استخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية الذي أعده الباحث برايل. حيث كانت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الضغوط لدى المعاقين سمعيا وبصريا كما وضحت عدم وجود فروق تعزى للجنس والنوع.

ومن الدراسات العربية

ومن الدراسات الأجنبية دراسة جاكون وروبرت Jackon.R1990تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين البيئة الأسرية والضغوط النفسية لدى المعوقين بصرياً. وبلغت عينة الدراسة (76) من ذوي الإعاقة البصرية أجريت دراسة ارتباطية لقياس البيئة الأسرية المدركة والضغوط النفسية، وأوضحت الدراسة أن هناك ارتباط بين المقاييس الفرعية لمقياس البيئة الأسرية ودرجات المقياس العام وقائمة الأعراض المختصرة مما يوضح أن سمات البيئة الأسرية يؤثر بقوة على التوافق مع فقدان البصر لدى عينة المعاقين بصرياً، كما وجدت الدراسة أن كلاً من الصراع والتحكم يرتبط سلباً بالتوافق مع فقدان البصر. وتشير الدراسة إلى ارتفاع مستوى التعبير عن العدوان

والعدوانية بصورة مقنعة والأدوار الأسرية القاسية ترتبط بارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً، وكذلك فإن زيادة الضغوط تعكس قلة التوافق مع فقدان البصر.

دراسة ستولرسكي وسوزان Stolarski.V.S 1991:تهدف الدراسة معرفة مستويات الضغط التي يعايشها أفراد أسر المعاقين بصرياً والأطفال المعاقين بصرياً ومتعددي الإعاقة. وتمت الدراسة على (108) أسرة تم تقسيمهم كالتالي: (49) أسرة لها طفل معوق بصرياً، (59) أسرة لها طفل معوق بصرياً ومتعدد الإعاقة.واستخدمت الدراسة النسخة المختصرة من استبيان المصادر والضغوط. وتشير النتائج إلى ارتفاع درجة والدي الأطفال المعاقين بصرياً ومتعددي الإعاقة أكثر من درجة والدي الأطفال المعاقين بصرياً فقط في مقياس: 1-الاعتمادية والإرادة، 2- مقياس الأمراض. 3-مقياس مدى الحياة، 4-الإعاقة المعرفية، 5-مقياس قيود الفرص الأسرية، 6-مقياس الأعباء الأسرية، 7-مقياس الضغوط المادية. كما وجدت الدراسة أن أخوة الأطفال المعوقين وذلك من العاديين يعيشون ضغوطاً نفسياً من الأخوة المعوقين بصرياً في جميع المقاييس السابقة. كما أشارت إلى أن أسر الأطفال المعاقون بصرياً ومتعددي الإعاقة يعيشون ضغوطاً نفسية في العديد من المجالات.

دراسة سولارسكي Solarski,V.S 1991 وتهدف إلى دراسة الضغوط النفسية الأسرية بهدف الكشف عن الضغوط التي تواجه أسرة الطفل المعاق بصرياً، سواء كانت تلك الضغوط ناتجة بسبب إعاقة الطفل أو ناتجة عن الظروف الاجتماعية والمادية الناتجة عن الإعاقة المتعلقة بالابن، وقد تم تطبيق تلك الدراسة على (108) أسرة ممن لديهم أطفال معاقين بصرياً، وتم تطبيق تلك العينة على ذوي الإعاقة الجزئية والكلية، وتم تطبيق استبيان مصادر الضغوط النفسية الأسرية على الوالدين والأخوة، وأوضحت النتائج أن والدي الأطفال ذوي الإعاقة البصرية الكلية يعانون من ضغوط نفسية أكثر من ذوي الإعاقة الجزئية كما تبين انعكاس تلك الضغوط وكان واضحاً بشكل أكبر على الأبناء أكثر منه لدى الوالدين والأخوة.

دراسة ليسر واخرون1996 Leyser *et al.* وتدرس الضغط والتكيف في الأسر التي لديها أطفال يعانون من إعاقة بصرية، حيث اهتمت بدراسة الضغوط النفسية الأسرية لدى (78) أسرة لديهم أطفال يعانون من الإعاقة البصرية وتم استخدام مقاييس الضغوط النفسية على هؤلاء الأفراد، وقد كشفت نتائج تلك الدراسة أن الطفل المعاق بصرياً يعاني من الضغوط المختلفة مثل الضغوط الانفعالية والضغوط الأسرية والضغوط المستقبلية.

التعليق على الدراسات السابقة:-

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لمتغير الضغوط النفسية حيث اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة منال محمد 2007م ودراسة عبدالسلام العميري 2005م ودراسة خليفة محمد 2004م في متغير الضغوط النفسية وإختلفت عنها في أنها تناولت متغيرات أخرى مثل التوافق النفسي، ومفهوم الذات، ومفهوم الذات والتوافق الشخصي. كما إختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العينة حيث أن أغلب العينات في الدراسات السابقة كانوا أسوياء . الأداة فقد تشابهت في أغلب الدراسات في أنها استخدمت مقايس أو إستبيانات حيث أتبع في الدراسة الحالية مقياس للضغوط النفسية.

إجراءات البحث والدراسة الميدانية

منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج ا الوصفي الإرتباطي لانه يمدنا في المجالات التربوية والنفسية بمعلومات عن الوضع الراهن لموضوع مشكلة البحث .

مجتمع البحث: ان المجتمع يمثل جميع الوحدات التى تم اختيار العينة منها بالفعل. يضم مجتمع البحث الحالي الاعمار ما بين 12 . 18 والبالغ عددهم حوالى 500 تقريباً من المراهقين المعاقين بصرياً من الجنسين .

عينة البحث: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من المراهقين المعاقين بصرياً الموجودين بمعهد النور للمكفوفين ببحري حيث أخذت 10% من مجتمع البحث متمثلة في 57 معاق بصرياً تقريبا من الذكور والإناث ينحصرون في الأعمار ما بين 12 و18 سنة

جدول رقم (1): عينة البحث حسب متغير النوع

النوعالمتغير	العدد	النسبة
ذكور	38	66.6
اناث	19	33.4
المجموع	57	%100

جدول رقم (2): عينة البحث حسب متغير نوع الإعاقة

نوع الاعاقة المتغير	العدد	النسبة
مكتسبة	33	57.9
خلقية	24	42.1
المجموع	57	%100

أداة البحث: اعتمد البحث على مقياس الضغوط النفسية الذي اقتبس مقياس عبد العزيز وزيدان السرطاوي، يتكون المقياس من 65 عبارة يحتوي على خمسة خيارات (دائما، غالباً، لأدرى، احياناً، نادراً) ، سجل الثبات عن طريق الفاكرونباك 96. والصدق 98. وهي درجة عالية.

المعالجات الإحصائية التي استخدمت فى هذه الدراسة الاساليب الاحصائية معامل الارتباط والتباين الاحادي والاختبار ت.

مناقشة الفروض و النتائج:

عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشة الفرض الأول:-

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض هذه الدراسة والذي نصه: تتميز الضغوط النفسية للمراهقين المعاقين بصريا بالإرتفاع قامت الباحثتان بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ومن ثم إجراء إختبار (ت) والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (3): إختبار ت لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للضغوط النفسية:

المتغير	حجم العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	الاستنتاج
الضغوط النفسية	57	114	129.2807	28.29863	4.077	56	.000	تتميز السمة بالإرتفاع

يتضح من الجدول أعلاه الذي يوضح نتيجة إختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة الضغوط كسمة عامة مميزة لدى المعاقين بصريا حيث كانت قيمة (ت) بالنسبة للضغوط النفسية 4,077 عند وسط فرضي 114 ووسط حسابي 129,2807 وانحراف معياري 28,29863 عند مستوى دلاله 005. حيث كانت النتيجة تتميز السمة بالإرتفاع وهذا يتماشى مع الفرض ونجد دراسة منال محمد الحسن 2007 تتفق واختلفت مع دراسة منى عابدين 2008.

يعاني المكفوفين من كثير من الضغوط النفسية نظرا لفقدانهم حاسة البصر وكذلك نلاحظ أن المعاقين بصريا يعيشون في عالم محدود نتيجة الإعاقة وهذا يؤدي إلى عزلهم من المحيطين ويولد لديهم شعورا بالنقص ويؤثر

عليهم سلبا وكذلك يحرمهم من إشباع حاجاتهم بطريقة مناسبة مما يزيد من توترهم وتزداد مشاكلهم الأسرية والتعليمية والإجتماعية والصحية والإنفعالية مما يؤدي إلى زيادة الضغوط التي يتعرضون لها وعندما تزداد شدة هذه الضغوط قد يفقد الفرد قدرته على الإتزان والتكيف ويغير نمط سلوكه وشخصيته وتخلق عنده حالة من اختلال التوازن واضطراب في السلوك فالضغوط النفسية تشير إلى الإحساس الناتج عن فقدان المطالب والإمكانات وتصاحبه عادة مواقف فشل حيث يصبح هذا الفشل في مواجهة المطالب و الإمكانات مؤشرا قويا في احداث الضغوط النفسية (MC Crath 1970).

لذلك يتضح من النتيجة أن الضغوط النفسية تتميز بالإرتفاع لأن المراهقة مرحلة تغير شديد مصحوبة بالتوترات وصعوبات التكيف فهي فترة توتر وعواصف تتكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع.يتضح من اعلاه ان السمة العامة امتازت بالارتفاع وهذا يؤكد تحقق الفرضية.

عرض ومناقشة الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض هذه الدراسة والذي نصه: توجد فروق في الضغوط النفسية تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى المراهقين المعاقين بصريا قامت الباحثتان بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري ومن ثم إجراء إختبار (ت) والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (4): اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والنوع:

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	الاستنتاج
الضغوط النفسية	ذكور	38	127,9211	28,77065	-,510	55	,612	لاتوجد فروق في متغير النوع
	إناث	19	132,000	27,89663				

حيث كانت قيمة (ت) بالنسبة للضغوط النفسية -,510 عند وسط حسابي 127,9211 وانحراف معياري 28,77065 عند قيمة احتمالية ,612 و كانت النتيجة لا توجد فروق في متغير النوع وهذا لا يتفق مع الفرض كما جاء في دراسة أميرة مصطفى (2006) ودراسة أسيا محمد أحمد(2006) المزكورتان في (سيسالم، 1988) . أن الاعاقة قد تفرض على الفرد نوع معين من القصور الناتج عن النقص في حاسة الابصار الذي يؤدي بدره إلي معاناة المعاق بصرياً من الحركة والحماية الزائدة والاعتماد علي الغير والقصور في العلاقات الاجتماعية مما يؤثر على خصائصه الاجتماعية والاتصالية وان مرجع الضغوط التي يتعرض لها المعاقين بصرياً الاجتماعية والانفعالية هو القصور البصري من ناحية وردود فعل الآخرين نحو هذا القصور من ناحية أخرى (سيسالم، 1988).

والمعاق بصرياً لا يستطيع أن يكتسب انماط السلوك المختلفة التي يكتسبها المبصر عن طريق التقليد البصري وذلك بسبب انفصاله عن البيئة والسيطرة عليها ولهذا لا يستطيع أن يسلك في المواقف الاجتماعية السلوك المطلوب فخوفه من انه مراقب يجعله قلقاً متوتراً متردداً في المواقف المختلفة. وكذلك يقول الدكتور صلاح مخيمر أن المراهقة هي محاولة الانسلاخ من الطفولة إلى الرشد أو بمعنى آخر هي مزيج من الشئ ونقيضه في سبيله إلي الارتداء والنماء وهو الرشد فالمراهقة مرحلة حرجة وخطيرة تتسم بالثورة والقلق والصراع وبالرغم مما سبق ذكره إلا أن الفرض لم يتحقق حيث كانت النتيجة لا توجد فروق في متغير النوع.

عرض ومناقشة الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض هذه الدراسة والذي نصه: توجد علاقة بين الضغوط النفسية والمستوى التعليمي والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول رقم (5): اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والمستوى التعليمى:

المتغير	حجم العينة	قيمة الإرتباط	القيمة الإحتمالية	النتيجة
والضغوط النفسية	57	-,267	,000	توجد علاقة عكسية بين الضغوط النفسية والمستوى التعليمي

حيث كانت قيمة الإرتباط لمتغير الضغوط النفسية 267,- عند مستوى دلالة 05, وكانت النتيجة وجود علاقة عكسية بين الضغوط النفسية والمستوى التعليمي وهذا يتفق مع الفرض. ونجد دراسة آسيا محمد أحمد 2006 تتفق واخلفت مع دراسة وفاء مالك إبراهيم 2002.فقدانهم لحاسة البصر يحرمهم من اشباع حاجاتهم ويؤثر عليهم سلبا بطريقة غير مباشرة وتقديرهم لذاتهم ينخفض .ويرى لازارس (Lazaurus1966) أن الضغوط تظهر نتيجة عدم التوازن بين مطالبه وحاجاته ووسائله لتلبية هذه المطالب والحاجات وكلما زاد عدم الاتزان عند الفرد زاد عدم احتمال الضغوط.وتعرفها كريمات عوضية منشار 1999 بأنها إحساس الفرد بالتوتر والقلق وعدم الاتزان الناشئ عن عدم قدرته على المواءمة بين ما لديه من امكانيات وما تطلبه البيئة المحيط ومن أفعال تؤدي إلى حالة الإشباع لدي الفرد ويتوقف ذلك أيضا على درجة إحساس الفرد وتقديره لهذه الضغوط بل وادراكه لها والتي تتحدد بعدد من العوامل من داخل الفرد ومن خارجه (كريمات عوضية منشار 1999) . فالضغوط النفسية تؤثر على مستواهم التعليمي وكثرة الضغوط يمكن ان تؤثر على العمليات العقلية كالتركيز وبالتالي تؤثر بطريقة غير مباشرة على مستواهم التعليمي فكلما زادت الضغوط النفسية كلما قل مستواهم التعليمي وهذا يحقق نتيجة الفرض في وجود علاقة عكسية بين الضغوط النفسية والمستوى التعليمي.

عرض و مناقشة الفرض الرابع:

للتحقق من صحة الفرض الرابع من فروض هذه الدراسة والذي نصه: هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الاعاقة (خلقية – مكتسبة) للمراهقين المعاقين بصريا. والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء

الجدول رقم(6): اختبارات لمعرفة الفروق بين نوع الاعاقة (خلقية – مكتسبة) في الضغوط النفسية:

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	الاستنتاج
الضغوط النفسية	مكتسبة	33	119,3636	29,68987	-3,379	55	,001	توجد فروق في متغير النوع لصالح الخلقية
	خلقية	24	142,9167	19,70415				

قامت الباحثتان بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومن ثم اجراء اختبار ت حيث كانت قيمة (ت) بالنسبة للضغوط النفسية 3,379- عند وسط حسابي 142,9167 وانحراف معياري 19,70415 عند قيمة احتمالية 001, حيث كانت النتيجة توجد فروق في متغير النوع لصالح الخلقية وهذا يتفق مع الفرض ونجد دراسة حيدر ابراهيم محمد (2002) تتفق واختلفت مع دراسة وفاء مالك ابراهيم (2002). فالإعاقة البصرية لها دور كبير في زيادة الضغوط النفسية التي يتعرضون لها فالمعاقين بصريا يعيشون في عالم محدود نتيجة الاعاقة وهذا يؤدي لعزلهم من المحيطين ويولد لديهم شعورا بالنقص ويؤثر عليهم سلبا فالاعاقة سواء كانت مكتسبة أو حلقية فلها تأثيراتها وأيضا لها فروق لأن الاعاقة تحرمهم من اشباع حاجاتهم بطريقة مناسبة مما يزيد من توترهم ويخلق عندهم حالة اختلال التوازن واضطراب في السلوك وكذلك يحصل تدني في تقدير لذاتهم وشعورهم بالاحباط والمعاناة وكذلك تشير الى ان المراهقة تغير فالتغيرات التي تحدث خلال فترة المراهقة تؤثر في مستوى سلوك الفرد وتقوده لاعادة تقييم لاتجاهات وقيمه السابقة وكذلك لكل عملياته التوافقية لذلك نجد أن المراهقة أخطر

وأحرج مرحلة في حياة الفرد ونظرا للآثار الناجمة عن انتقال الفرد من الطفولة (عدم النضج) إلى الرشد (إكتمال النضج) نجد ان المراهقة لها دور كبيرفي احداث التغيرات حيث تؤثر بدورها في الاتجاهات والسلوك (احلام محمود 2007).وبهذا يكون الفرض قد تحقق.

عرض ومناقشة الفرض الخامس:

للتحقق من صحة الفرض الخامس من فروض هذه الدراسة والذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية للمراهقين المعاقين بصريا في درجة الإعاقة والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء.

الجدول رقم (7): الفروق في الضغوط النفسية للمراهقين المعاقين بصرياً:

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الإحتمالية	الاستنتاج
الضغوط النفسية	بين المربعات	3481,985	2	1740,992	2,273	,113	لا توجد فروق في متغير درجة الاعاقة
	داخل المربعات	41363,524	54	765,991			
	المجموع	44845,059	56				

قامت الباحثتان بإجراء باختبار انوفا حيث سجلت قيمة ف بالنسبة للضغوط النفسية 2,273 عند قيمة احتمالية ,113 حيث كانت النتيجة لا توجد فروق في متغير درجة الاعاقة وهذا لا يتفق مع الفرض ونجد دراسة منال محمد الحسن 2007 تتفق واختلفت مع دراسة هويدا محمد الحسن 2007. نظرا لفقدانهم حاسة البصر فالمعاق بصرياً لا يستطيع أن يكتسب انماط السلوك المختلفة التي يكتسبها المبصر عن طريق التقليد البصري وذلك بسبب انفصاله عن البيئة والسيطرة عليها ولهذا لا يستطيع أن يسلك في المواقف الاجتماعية السلوك المطلوب فخوفه من انه مراقب يجعله قلقاً متوتراً متردداً في المواقف المختلفة مما يزيد من توترهم وتؤدي إلى زيادة الضغوط التي يتعرضون لها، لذا فالضغط حالة من اضطرابات وعدم كفاية الوظائف المعرفية ويتضمن المواقف التي يدرك فيها الفرد بأن هناك فروق بين ما يطلب منه سواء كان داخلياً أو خارجياً وقدرته على الاستجابة لها (هارون الرشيد 1999) كذلك نشير إلى أن مرحلة المراهقة مثلها مثل أي مرحلة هامة في حياة الفرد لها خصائص معينة تميزها عن غيرها من المراحل التي تسبقها والتي تليها.مما سبق يتضح ان الفرض لم يتحقق.

اهم النتائج:-

1. تتميز الضغوط النفسية لدى المراهقين المعاقين بصرياً بالارتفاع.
2. لا توجد فروق في الضغوط النفسية لدى المراهقين المعاقين بصرياً تبعا لمتغير النوع.
3. توجد علاقة بين الضغوط النفسية والمستوى التعليمي لدى المراهقين المعاقين بصرياً.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى المراهقين المعاقين بصرياً تعزي لنوع الاعاقة (مكتسبة خلقية).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية للمراهقين المعاقين بصريا تبعا لمتغير درجة الإعاقة.

التوصيات:.

توصي الباحثتان على ضوء النتائج إلى الآتي:

1. الاهتمام بالمراهقين المعاقين بصريا وذلك بتوفير دور خاص لهم وتقدم برامج أكاديمية وعلمية وثقافية مختلفة لهم تساير العصر ومتطلباته.

2. توعية المعاقين بصريا عن طريق الندوات واللقاءات في الضغوط النفسية المسببة في إحداث المشكلات السلوكية وأسبابها وكيفية التخفيف منها وتحميلها بالوسائل المختلفة.
3. وضع حلقات نقاش لتفريغ الانفعالات المسببة في إحداث الضغوط النفسية وذلك عن طريق المناقشات الحرة والمشاركات الأكاديمية والفنية.
4. توصي الباحثة بوضع برنامج لخفض الضغوط النفسية المسببة في إحداث المشكلات السلوكية.
5. تأهيل المعاقين بصريا نفسيا واجتماعيا عن طريق تقيم الخدمات النفسية والاجتماعية والمهنية والتربوية.
6. وضع استراتجيات لخفض تأثير الضغوط النفسية المسببة في إحداث المشكلات السلوكية.
7. توعية أولياء أمور المعاقين بصريا عن المشكلات السلوكية وأسبابها وكيفية علاجها والتخفيف منها.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

تقترح الباحثتان عددا من الموضوعات كدراسات مستقبلية:

1. عمل دراسة لمعرفة أنواع الضغوط النفسية لدي المعاقين بصرياً مع تصميم برنامج إرشادي للتخفيف منها.
2. عمل برنامج إرشادي لتخفيف الضغوط النفسية المسببة في إحداث المشكلات السلوكية.
3. عمل دراسة مقارنة في الضغوط النفسية بين المبصرين والمكفوفين.
4. عمل دراسة لمعرفة أنواع الضغوط النفسية لدى أولياء أمور المكفوفين.

المراجع:.

1. إبراهيم بخيت عثمان (1998)، التدين كإستراتيجية التعامل مع أحداث الحياة الضاغطة، دار الحكمة للطباعة و النشر.
2. أحلام حسن محمود (2007) علم نفس النمو للأطفال، لاتوجد ط.
3. رئيفة عوض(2001)، ضغوط المراهقين ومهارات المواجهة والتشخيص والعلاج،القاهرة، مكتبة النهضة العربية، لا توجد ط.
4. سالم بن سعيد القحطانى وآخرون (2000)، منهج البحث في العلوم السلوكيه، جامعة الملك سعود الرياض . الطبعة الأولى.
5. سعيد حسنى العزة (2001)، التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية، عمان الاردن، الدار العلمية للنشر الدولية، الطبعة الأولى.
6. عبد الرحمن الطريري (1994) : ط1 ،" الضغط النفسي والاجتماعي" مفهومه – تشخيصه – طرق علاجه – مقاومته"، (بدون دار نشر).
7. علاء الدين كفافي (2001): الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، الجزء الأول: الأسس النظرية، دار قباء، القاهرة.
8. كريمان عوضية منشار: الضغط النفسي بدافعي الانجاز والتطور لدى طلاب الجامعة، مجلة الارشاد النفسي العدد العاشر، كلية التربية، جامعة عين شمس مركز الإرشاد النفسي، 1999م.
9. محمد قاسم عبد الله (2004)، مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر، الطبعة الثانية.
10. هارون توفيق الرشيدي (1999)، الضغوط النفسية طبيعتها نظرياتها، برنامج المساعدة الذاتي في علاجها، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، لا توجد ط.

11. يوسف القريوتي وآخرون(2000)، المدخل إلي التربية الخاصة، الأمارات العربية المتحدة، دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.
12.لندا ل ،دافيدوف (١٩٨٣) : المدخل الى علم النفس ، ترجمة سيد الطواب ،ط ٢، مكتبة التحرير – القاهرة.

ثانيا: الرسائل الجامعية:.

13.حيدر إبراهيم محمد العطار، الضغوط النفسية عند ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيا وبصريا من المدمجين وغير المدمجين: دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين، 2004م.
14.خليفة محمد إبراهيم، الضغوط النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق الشخصي: دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين، 2004م.
15.عبد السلام العميري، الضغوط النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلاب سبها بالجماهيرية الليبية الشعبية الاشتراكية: ماجستير غير منشورة، جامعة امدرمان الإسلامية، 2005م.
16.منال محمد الحسن، الضغوط النفسية للمعاقين حركيا وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، ماجستير غير منشورة، جامعة امدرمان الإسلامية، 2007م.

المراجع الأجنبية:

18. Chapman, Elizabeth, K, and Stone, Juliet, M. (1988) : The Visually Handicapped Child in Your Classroom.
19.lawrance.d.(1981).the development of self-esteem questionnaire.the british gournal of educational psychology.51.pp .245-251.
20.Jackson, Robert (1990): The Relationship Between Family Environment and Psychological Distress in Visually Impaired Adults, Dissertation, United States, California, P. 144.
21.Leyser, y-etal. (1996): Stress and Adaptation in Families of Children with Visual Disabilities- Families in Society, Apr., Vol77 (4): 240-249.
22.MC Grath: A conceptual frommulater pesearch on stress social and psychological in stress- cp, NewYork holt rine hert Winstion,1970.
23.Stolarski, Virginia Susan (1991): Stress Levels Experienced by Family Members of Visually Impaired Children, Dissertation, United States, New York, Pages 171.